

المدعم الفني

بيان اليوم

المنتدى الدولي العاشر للأشرطة المرسومة بتطوان

تحتضن مدينة تطوان فعاليات الدورة العاشرة من المنتدى الدولي للأشرطة المرسومة بمدينة تطوان، وذلك في الفترة من 10 إلى 14 ماي الجاري.

المنتدى الدولي الذي تنظمه "جمعية شوف"، بمشاركة مع المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان، وبدعم من وزارة الثقافة، يعتقد هذه السنة تحت شعار "المبدعون الشباب والنشر في مجال الأشرطة المرسومة". حيث تحظى الدورة بالأعمال التي حظيت بدعم من قبل وزارة الثقافة، في قطاع الأشرطة المرسومة.

واعتبر سعيد السناني، رئيس جمعية شوف

ومدير المهرجان، أن هذا الدعم إنما يهدف إلى خلق دينامية في فن الأشرطة المرسومة في المغرب، على المدى البعيد، وهي الدينامية التي يساهمها المنتدى، وهو يوجه دعوة، في هذه الدورة، إلى كل المبدعين الشباب الذين حصلوا على دعم وزارة الثقافة في قطاع الأشرطة المرسومة والرسوم المتحركة، من أجل مزيد دعمهم وعرض أعمالهم والتعريف بها، ومواكبة مراحل إنجازها.

ويكرم المنتدى في هذه الدورة الفنان بوزيد بوعبيد، أحد أعلام الفن التشكيلي المغربي، أستاذ الرسم الأكاديمي وتاريخ الفن والحضارات في المعهد الوطني للفنون الجميلة، منذ 1980، وإلى اليوم، وأستاذ تاريخ الفن في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، والمدير والمؤسس لمركز تطوان للفن الحديث. وبوزيد بوعبيد هو خريج المدرسة الوطنية للفنون الجميلة، في بداية السبعينيات، وخريج الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة بالعاصمة البلجيكية بروكسيل، وبعد من خراء علم المتاحف، وأحد المعتمدين وطنيا في ترميم الأعمال الفنية وتقييمها.

ارتبط اسم بوزيد بوعبيد بالجيل الجديد لمدرسة تطوان، كما ارتبط اسمه ولمع في "معرض الربيع" بتطوان، بإنهاء السبعينيات، وبداية الثمانينات من القرن الماضي، وتحمل أعماله أهمية متجددة ومتفردة، وهي تتردد ما بين تشخيصية وتجريدية مشخصة، منحت هذا الفنان التشكيلي لونه التشكيلي الخاص، وشكله الاستثنائي وظله الممتد في تجارب الأجيال اللاحقة.

و هو إلى جانب تجربته الفنية، يعد من الأسماء النادرة التي جمعت بين ممارسة الفن والكتابة عنه، حيث أصدر العديد من الأعمال والكتب والدراسات عن الفن وتاريخه. ويستضيف المنتدى في كل دورة من دوراته الفنانين المغاربة المقيمين في الخارج، من رسامي الأشرطة المرسومة. هذه الدورة، يستعد المنتدى الفنان المغربي المقيم في فرنسا خالد عفيف، مبدع قصص الخيال العلمي، كما يستضيف المنتدى الفنان المغربي المقيم في كندا، هشام عبسة، الذي حظي أحد مشاريعه بدعم وزارة الثقافة، لهذه السنة. ونشر هشام عبسة أعماله في مجموعة من الصحف والمجلات الكندية والفرنسية.

ومن ضيوف المنتدى، أيضا، يلتقي جمهور المنتدى بالفنان الفرنسي كريستوف كاييسو، وهو سيناريست وكاتب، والمسؤول على سلسلة الأشرطة المرسومة لدى دار النشر "هارماتن". وله معرفة بالثقافة الإفريقية، حيث عاش في مدغشقر، ونشر للعديد من المبدعين الأفارقة في فن الأشرطة المرسومة. وقد توج كاييسو تجربته الإفريقية بإصدار "معجم فنان الأشرطة المرسومة في إفريقيا".

كما يحل الفنان الجزائري الجيلالي الدفالي، الذي يقيم في فرنسا، ضيفا على المنتدى، وهو رسام أشرطة مرسومة مرموق، وقد رسم شخصيات اللبنة الشهيرة "أنا سانغريد" Assasin's Creed، وهي اللعبة التي تحولت إلى شريط مرسوم يعرض في هذه الدورة.

وتحل المصرية حنان الكراحي ضيفتة على المنتدى، وقد تألفت هذه المبدعة في رسم مجموعة من الأشرطة، ويتم عرض أعمالها ضمن وقائع هذه الدورة من المنتدى الدولي العاشر للأشرطة المرسومة بمدينة تطوان.

تشكيل



السعدية هلولع

عبر إيقاع اللمسات والحركات المكتملة، لا شيء منذور للمصادفة أو المجازفة، ذلك أن اللوحة من منظور الفنانة السعدية هلولع رسالة مفتوحة تستدعي إعادة النظر والسؤال والتأمل، لأنها تقوم على شعرية خفية تتأري للنظرين كتأليف بصري، أي كنظام بصري، ونحت للحساسية الفنية. يحق لنا أن نتعت لوحات هذه الفنانة بالدهشة الصامتة التي تخترق الفضاء المساحي للوحة في شكل تنويعات لونية ومشهدية بليغة، وكأنها سفر عمودي وأفقي في آن، أقصد سفرا في السطح والعمق معا.

(ناقد فني)

الوجود والملاحم ذات الانطباعات الواقعية والتجريدية معا، إذ تتحول الإحساسات الذاتية والموضوعية معا إلى شواطئ للمعنى بلا ضفاف. كل لوحة فنية جادات بها قريحة الفنانة السعدية هلولع تكتسي قوة تعبيرية متعددة، لأنها بكل بساطة ترجحات الوجدان عبر ومن خلال التدفقات اللونية الانسابية.

تنبجس الحرية الإبداعية كفيض وجداني يتدفق من عالم الألوان والملاحم الانطباعية، حيث يتوزع الفضاء التشكيلي كنص بصري، وكذريعة لإشباع روحي شبيه بلذة صوفية، يا لها من معمارية غارقة في جغرافيات الحداثة،

الفنانة السعدية هلولع من تأويله، ومقاربهته اعتمادا على مخزون ذاكرتها، وعينها الباطنية، ومتخليا الفردي، متجاوزا الرهانات الشكلية، ومشغغلة على التجليات المتعددة والمتنوعة للمعاني التشكيلية. اللوحة تنزاح عن كل تقليد محاكائي وتتعالى على القيمة الزخرفية، لكي تنخرط في التقاط الانطباعات الهاربة للحظة كامتلاك دلالي لا كغارقة فظيعة. يا له من ميثاق بصري يصالح بين الزمن والفضاء، عن طريق اللمسات اللونية، والبنائات الصباغية، على المتلقي الجمالي أن يصيخ السمع ليمسات اللوحة وهي تخوض مغامرتها التشكيلية في صمت وبدون ادعاء وتهافت، نحن إزاء دوامة

إحياءات الفنانة السعدية هلولع

مجازات اليوم

< عبد الله الشيخ

شاركت مؤخرا الفنانة التشكيلية السعدية هلولع (مواليد آسفي، ومقيمة بأكادير) ضمن فعاليات المعرض الدولي الكبير الذي أقامته جمعية ربيع الفن الدولي برواق باب مراكش، حيث قدمت جديد أعمالها الإبداعية المستوحاة من أجواء الأمكنة والأزمنا المغربية الحاملة، وفق أسلوب تعبري يندرج في إطار "التشخيصية الجديدة". فالألوان الموحية هي سيدة الموقف البصري، كما أن الانطباعات الوجوه الطفولية والأنثوية مهيمنة ميثاقا تشكيلي يحثي بقيم الألفة، والانسجام، والوثام. هكذا، تصح اللغة التشكيلية في أبعادها الرمزية بيانا ضد السلطة الموحشة للحروب والصراعات الآدمية التي جردت الإنسانية من إنسانيتها، وعمقت جراحاتها الوجودية، وكرست، بالقوة وبالفعل، جحيمها الأرضي. تنطق الفنانة السعدية هلولع في إعداد وإنجاز مشروعها التشكيلي من عدة رسومات مهدية طالقة العنان لسليتها الإبداعية، ولمخيلتها البصرية لكي تسج غسوط قصة تعبيرية في شكل لوحة تركيبية تنم عن مجازات اليوم وقد خضعت لعملية التشديد والأسلبة، أليست اللوحة، في آخر المطاف، رمزا لتفاسم والضيافة الرمزية؟

ما تنجزه السعدية هلولع هو في الحقيقة متواليات من الوحدات السردية ذات الحمولات التعبيرية المتعددة. إنه نوع من الاستكشاف والاستبطان يعيد صياغة المرئيات الواقعية والمتخيلة بحس جمالي، ويلمسات دقيقة. كل العوالم الأليفة التي تؤثثها الفنانة عبارة عن سفر باطني زاده الخيال الذي يضي على عالم اللوحة بعدا وجوديا، مظهرا وصورة. تنفض الهندسة الداخلية للوحة كتنويجات لونية ومشهدية على الفضاء التشكيلي، وكإيقاعات بصرية تشكل مقاربة جمالية حداثية. كل لوحة هي دعوة لامتهاد المعنى بكل أحواله ومقاماته، وذلك عبر ملكة الأخولة (الفن أخولة، والمحاكاة نسخة). في اللوحات نستشف هذا التشاكل الجمالي بين الزماني والمكاني والكياني. إن الفنانة تفسح الكائنات الآدمية، وتقدمها في صورة مغايرة مفعمة بالإحساسات المرئية واللامرئية. أليس الإبداع استبطانا لما يشوي وراء الواقعي بشدراته وهواجسه؟ هذا ما تمكنت

معارض

مهرجان جدار "لوحات الشارع" بالرباط



تجسد مشاركة المكسيك في الدورة الثانية لمهرجان جدار "لوحات الشارع" بالرباط التمازج الثقافي المغربي المكسيكي الذي عكسته مجموعة من الجداريات العملاقة على واجهات عاصمة الأنوار تتجاوز فيها العراقلة مع الحاضر وتتقاطع أيقونات الماضي والحاضر والمستقبل.

وخلال هذه التظاهرة، المنظمة من 22 أبريل إلى فاتح ماي 2016 مهادرة من جمعية الزرية الفنية والثقافية - البولفار والمؤسسة الوطنية للمتاحف، يلتقي إبداع مشترك لاثنين من مصممي الجرافيك "إس طي إن كا" (المكسيك) و"ماشينا" (المغرب)، فضلا عن "سانر" (المكسيك)، الذين نقلوا بالمناسبة تصوراتهم على الجدران.

وتتم إنجاز هذين الرسمين للفن الحضري، اللذين يوجدان ضمن 19 جدارية تتقاسم احتضانها الوكالة المكسيكية للتعاون الدولي من أجل التنمية، بهدف "الشفاع مع المسارة"، حسب الملف بالقمم الفنصلي والتعاون الدولي في سفارة المكسيك بالرباط، ارتبي بارديس فرباس. وأضاف أن "البرنامج الثقافي للسفارة طموح"، موضعا أن هذا الحدث الثقافي يمثل فرصة لتعزيز التقارب بين المغرب والمكسيك ونشر ثقافتها.

من جهته، قال الفنان الحضري والمصور والمصمم المكسيكي "سانر" واسمه الحقيقي إغناس فلويس، أن اللوحات الجدارية في مهرجان جدار تعكس مساهمة في التقارب بين الثقافتين المكسيكية والمغربية. ويستمتع هذا الفنان المكسيكي، الذي يمتلك حسا جماليا وذا مغزى، بنشر ابتكاراته في مفتح الثقافتين في فن الشارع على جدران العاصمة. وتهمين على أعماله مشاهد مكسيكية فلكلورية للأطفال وجوه الحيوانات وغيرها من الوجوه الأمريكية اللاتينية التي يرسمها على الجدران مع نوع من السريالية. وتبرز إحدى أعماله، على سبيل المثال، رجلا يرتدي قناع ثم يصب الشاي المغربي ويتقاسم الطعام مع المتفرجين من حي البويفية بالرباط.

أما أعمال "إس طي إن كا" (كارلوس كانو) و"ماشينا" (مهدي أناني)، الفنانان المخدران من ضفتي الأطلسي، فستهدف بالدرجة الأولى الأطفال.

< خالد الكطاي

يتقدم إلى الأمام ويتجاوز الحدود ويعطينا ذكاء وفهما في نظرتنا إلى العالم وتعتبر أن الفن بشكل عام لا يمكن أن يزدهر في ظل العظر.

كما تشعر بالأسف جراء الأزمة التي يمر بها العالم العربي منتقدة انتشار الحروب والجريمة والمعاناة التي أصبحت متكررة والظلم الشامل.

وترى نسرين، التي تحدثنا في هذا الحوار عن عالمها الفني، أن الراهبين يريدون تدمير ثقافتنا العصرية نتيجة الجهل والازدراء..وتطالب من صناع القرار التركيز على التعليم الذي يمنح العدة المعرفية للشباب للنضال ضد الهمجية ..



في حوار مع التشكيلية المغربية نسرين صفار

التجريد هو ذلك الزواج الحاصل بين العالم المرئي والعالم المحسوس

> ما الذي يعنيه التشكيل بالنسبة للفنانة نسرين صفار؟

<أحب عمل روبرت روزنبرغ، جيرهارد ريكتر، كريستوفر وول، ولكن أيضا ألبرت أويلهين من أجل استلهام الطاقة والعنف .. وجميع الفنانين الذين تمكنت من الالتقاء بهم بفرسا التي أعيش فيها.

> في أحد معارضك قدمت لوحات اشغلت فيها على تتبع أثر بصمات التربة على القماش في عدد من بلدان المتوسط.. هل كان لها علاقة بما تعيشه هذه المنطقة اجتماعيا وسياسيا؟

<لقد أخذت بصمات التربة من كل بلدان البحر الأبيض المتوسط حيث أشغلت ضمن مشروع التصويرية الذي يقدم العديد من الآثار المترتبة عنها.. ويشكل قيمة شعرية وتوجها سياسيا أكبر والبحث عن روابط بين جميع شعوب البحر الأبيض المتوسط يمكن من التداول الحر للأفكار... أعيش على جانبي الضفتين لكنني حساسة بشكل خاص للأحداث الاجتماعية والتاريخية المتعلقة بهذه البلدان وأعمالي الفنية تشهد بذلك...لقد بدأت هذا التوجه الفني انطلاقا من "الربيع العربي" الذي شكل محركا لبحثي على عينات من بصمات التربة في جميع أنحاء المتوسط.

> يعيش العالم اليوم موجة من الدمار الشامل إنسانيا وماديا فمن جهة هناك مجازر يتعرض لها الشعب السوري وهناك أيضا عمليات إرهابية تقرب أوروبا ..هل يمكن للفن أن

< الفن التشكيلي بالنسبة لي حرية تعبير كبيرة، وأكسر حياتي لتطوير عملي وذلك بالبحث المستمر على المستوى الشكلي متوكلتة على نظرتي إلى العالم. فالفنانون ليسوا فلاسفة ولا علماء اجتماع لكنهم يقدمون خدمة للعالم من أجل النهوض بالذوق.

> يغلب على لوحاتك طابع التجريد لماذا اخترت هذا الاتجاه دون غيره؟

< التجريد لغة تعبير جد معقدة والتي أعبر من خلالها بحرية أكبر فكريا وحسديا ، ومعرفة تتطلب تفكيريا شخصيا كبيرا والعمل على الذات ... التجريد في رأيي هو ذلك الطي الحاصل بين العالم المرئي والعالم المحسوس.

> لماذا يغطي في لوحاتك اللون الأزرق والأزرق؟

< أوظف اللون الأزرق في عملي لكونه يمثل العلامات التي تدل على الأماكن المحظورة أو المناطق الحدودية والصراعات ..أما اللون الأزرق فهو استعارة للبحر الأبيض المتوسط.

>من هم الفنانون الذين تأثرت بهم؟

في نظرك هل هناك مواصفات للمتلقي الصيني وذوق خاص بالسوق الفنية في ذلك البلد تختلف عن ماهو عليه في البلدان الأخرى؟

<كانت لي تجربة رائعة خلال إقامتي في الصين،لقد كان استقبال دافئا ووديا جدا من طرف المتاحف الكبرى في بكين. ولكن ما أعجبني أكثر،وهو أمر لم يسبق لي أن رأيته في بلدي،هو أن الصين لديها احترام كبير من الفنانين الصينيين الشباب وتشجعهم مع دعم كبير من خلال شراء لوحات الشباب بشكل كبير. وعلى عكس ما يحدث، وإن بشكل أقل، في المغرب وحضارات المتوسط حيث لا يتم الاهتمام بك إلا إذا كنت شيخا أو لديك خبرة.الصينيون يقدرون الشباب ويقدمونه وهذا ما يعطي المشهد حيوية فنية استثنائية.

>ما هي مشاريعك المستقبلية؟

<أولا إحرارزتقدم في مشروعوي المتعلق بأخذ بصمات منمنطقة البحرالأبيض المتوسط ثم إعداد مجموعة من المعارض بمونيليه في هذا الصيف وبعده..وأود أن أتقدم أيضا في مشروع يتعلق بالنشر، حيث أجمع بين النصوص واللوحات انطلاقا من نظرتي الخاصة. كما أرغب لو سحت لي الفرصة القيام بدور نشيط في البناء الفني في بلدي المغرب

كاتب صحافي

يقاوم مثل هذه الباشعة؟

<لأسف العالم العربي يمر بأزمة..بالحرب والجريمة والمعاناة التي أصبحت متكررة والظلم الكلي، الراهبيون يريدون تدمير ثقافتنا العصرية، هندستا المعمارية، كتبنا، وأعمالنا نتيجة الجهل والازدراء...

لكنني والثقة من جميع الفنانين في العالم العربي قد حسدوا أسلحتهم ضد هذه الهمجية. فالمقولة الشهيرة لهولدلين،التي قالها في فجر العصر الحديث،"ما فائدة الشعراء في زمن البأساء والضرراء؟" تطبق أيضا على راهننا ...ولكن ينبغي على كل فنان أن يتحمل مسؤوليته.

>هل ما نعيشه يتعلق بتدني مستوا الفني؟

<تم لسوء الحظ، طيلة سنوات عديدة،تجاهل عالم الفنون وتعليمها لتغذية أطفالنا في وقت مبكر،يجب علينا أن نشجع جميع المبادرات الحسنة، ويتعين على صناع القرار التركيزعلى التعليم ومنح العدة للشباب للنضال ضد الهمجية والجهل..الألوية للتعليم،وليس فنيا فقط، ليكون قيمة مطلقة حقيقية في العالم العربي. فالفن يجعل العالم يتقدم إلى الأمام ويتخطى الحدود، ويعطينا ذكاء وفهما في نظرتنا إلى العالم.

>عرضت بمتحف"تشونغ بيكن للفنون الجميلة"بالصين